

الخصائص

وأُنشدني (أبو عبد الله الشجريّ) لنفسه من قصيدة : .
(ترود ولا ترى فيها أريبا ... سوى ذي شَجَّةٍ فيها وحيدٌ) .
(كذا أنشدني هذه القصيدة مقيّدة) فقلت له : ما معنى أريبا فقال : من الريبة .
وأخبرنا أبو عليّ (عن الأصمعيّ أنه) كان يقول في قولهم للبحر : المَهْرُ قان : إنه من قولهم : هرقت الماء . وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى يقول (بلال بن جرير : .
(إذا ضرفتهم أو سايلتهم ... وجدت بهم عِلَّةٌ حاضره) .
أراد : ساءلتهم (فاعلتهم) من السؤال ثم عنَّ له أن يبدل الهمزة على قول من قال : سايلتهم فاضطرب عليه الموضوع فجمع بين الهمزة والياء فقال : سايلتهم . فوزنه على هذا : فاعلتهم . وإن جعلت الياء زائدة لا بدلا كان : فعايلتهم . وفي هذا ما تراه فاعجب له .
ومن أغلاطهم ما يتعابون به في الألفاظ والمعاني من نحو قول ذي الرمة : .
(والجديد من أدمانةٍ عندودٍ ...)